الحال فمن جعل فيهم هو الذي يبينه وليس فيهم من يحسن ذلك الا ان
خرج من يدري شيئا او يجيء معه اتقاء على خاطره وعملا على ما
يختاره منهم، والداعي والناس عنه من الدرس خرج وحده لا
سبيل الى من يتبعه اتقاء على خاطرهم، كان سيدي ابو
الحسن الزيات رحمه الله اذا خرج من الدرس ووجد
عند باب المسجد بعض الجماعة ينتظرونه يسألهم ما
يريدون فان اخبروه اجابهم وان لم تكن لهم حاجة يسألهم
اي شيء يفعلون فيخبرونه بالطريق التي يريدونها فلا هو
لكي يمشوا معه فيقول هو انا امضي من هذه الطريق فيأخذ
الطريق التي يريدها فيبعد على نفسه الطريق وكذلك ان كان
زمان ان الطريق فيلقيه احد فيسأله ويقف معه حتى يجيبه
فان اراد ذلك الشخص ان يمشي معه سأله اي طريق يمشي
فيقول له الشخص هذه الطريق او تلك الطريق التي فيها الشيخ
سائر اليها فيقول هو وانا اريد هذه الطريق الاخرى فيبعد تلك
ويترك ان رجع على الطريق التي انا منها ويبعد على نفسه خوفا
منه رحمه الله ان يكون عقبة او يقال عنه. وقد كان
سيدي ابو محمد رحمه الله يخرج للمسجد والدرس مما تيسر
من اللباس ولا يفصل لنفسه لباسا معينا الا ما كان في الا
[illegible] وكان يخرج في زمان الصيف بقميص خام عليها

يصل الى

يصل الى نصف ساقه او نحوه ولباس الى نصف ساقه وعلى راسه
كابية كما وواحدة ومنديل اوخى فيما يعملها على اكتافه حين
الصلاة ثم يربطها اذا فرغ منها ويجعلها في يده وان كان
في زمان الشتاء، زاد على ذلك الدلقا واحرا عليها وبوطة
تساوي سبعة دراهم او نحوها وعمامة خمس لياة او
نحوها وكان رحمه الله يخرج بمثل الحال من الخ بين ثم يا
تي به الى بيته فان لقيه احد وسأله ان يحمله عنه فابى الا
عليه الا ان يحلف فيبقى فسمه و نحو اليوم عكس
هذا سوا ان يلبس هذه الخلع المتقدم ذكرها في العمل تنسبت
بسببها الى العلماء، ولعل يسمع منا ونخرج الى التبلع حظوظ
انفسنا. واما اخر العلم النافع منا والا فنرا بذلك الذي
فبعير الاسن رحمه ربك وان وطو احد عقبنا ومشى خلفنا
ناله تلك الحرمة وننظر له في المطلعة فتتنى ان ادعي من المنا
فع كل هذا سببه حب الرياسة منا والحظوة وا
يثار الظهور على الخمول و محبة القيل والقال والجدال. وما
فعلناه هو الذي يذهب ذلك كله عنا ويأتي بضده الا
تي الى ما ورد [illegible] من احب الاول اسره حكمة [illegible]
الرابعة بيد ملك فان تواضع رفع الملك وقال له ارتفع رفعك
الله وان ارتفع ضربه الملك وقال له اتضع وضعك الله او كما قال

مع ان العلم

انظر هذا النوع مع ما الملحة [illegible] ووفقه الله [illegible] ووفقنا [illegible]